



The role of fine arts curricula in consolidating national identity

Majid Naseib Ahmed Al-Rawahi

Majid.alrawahi@moe.om

Head of the Fine Arts Curricula - Department Sultanate of Oman

Research Summary

Generally this research aims to ground the concept of national identity and uncover the role of art education curricula in enhancing it among students. This is achieved by identifying the manifestations and dimensions of national identity, and analyzing the content of art education curricula in the Sultanate of Oman to reveal the extent to which they incorporate manifestations of Omani national identity, particularly those related to material (tangible) and immaterial (intangible) heritage. Consequently, this contributes to assessing the actual presence of national identity within these curricula and drawing conclusions that can be utilized to develop them, thereby reinforcing their role in consolidating national identity among students.

Chapter I: Methodological Framework of the Research

This chapter addresses the general background of the study, the research problem and its questions, objectives, significance, limitations, and definitions of terms. Furthermore, it clarifies the concept of national identity and its dimensions within the specific scope of the research topic.

Chapter II: Theoretical Framework and Literature Review

This chapter explores the concepts of identity and citizenship along with their manifestations, the role of educational curricula in grounding national identity among students, and the specific role of art education curricula in enhancing national identity. It also illustrates the methods of integrating national identity manifestations into curricula and reviews previous literature and studies relevant to the research topic.

Chapter III: Research Methodology and Procedures

This chapter outlines the research methodology, population, and sample. It details the development of the content analysis instrument, the construction and validation (refereed process) of the analysis scorecard, and the definition of the curricular analysis axes, which focus on the manifestations of national identity through material and immaterial heritage.

Chapter IV: Research Results and Discussion

This chapter presents the findings from the content analysis of the art education curricula regarding the inclusion of national identity manifestations. It analyzes the extent of the presence of material and immaterial heritage elements, as well as their presentation and distribution methods. Finally, it discusses these findings and extracts the final conclusions.

دور مناهج الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية العمانية

ماجد بن نصيب بن أحمد الرواحي

رئيس قسم مناهج الفنون التشكيلية - وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان

ملخص البحث:

يهدف البحث بصورة عامة إلى تأصيل مفهوم الهوية الوطنية والكشف عن دور مناهج الفنون التشكيلية في تعزيزها لدى الطلبة، من خلال التعرف إلى مظاهر الهوية الوطنية وأبعادها، وتحليل محتوى مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عُمان للكشف عن مدى تضمينها لمظاهر الهوية الوطنية العُمانية، وبخاصة ما يرتبط بالتراث المادي والتراث غير المادي، بما يسهم في الوقوف على واقع حضور الهوية الوطنية في هذه المناهج واستخلاص النتائج التي يمكن الاستفادة منها في تطويرها وتعزيز دورها في ترسيخ الهوية الوطنية لدى الطلبة .

الفصل الأول (الإطار المنهجي للبحث) حيث يتناول الخلفية العامة للبحث، ومشكلة البحث وتساؤلاته، وأهدافه وأهميته، وحدوده، ومصطلحاته، مع توضيح مفهوم الهوية الوطنية وأبعادها في إطار موضوع البحث.

الفصل الثاني (الإطار النظري والدراسات السابقة) حيث يتناول مفهوم الهوية والمواطنة ومظاهريهما، ودور المناهج التعليمية في تأصيل الهوية الوطنية لدى الطلبة، ودور مناهج الفنون التشكيلية في تعزيز الهوية الوطنية، مع توضيح صور تضمين مظاهر الهوية الوطنية في المناهج، وعرض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

الفصل الثالث (إجراءات البحث) حيث تناول منهج البحث ومجتمعه وعينته، وإعداد أداة تحليل المحتوى، وبناء بطاقة التحليل وتحكيمها، وتحديد محاور تحليل المناهج، والتي تركز على مظاهر الهوية الوطنية من خلال التراث المادي والتراث غير المادي.

الفصل الرابع (نتائج البحث ومناقشتها) حيث تناول عرض نتائج تحليل محتوى مناهج الفنون التشكيلية فيما يتعلق بتضمين مظاهر الهوية الوطنية، وتحليل مدى حضور عناصر التراث المادي وغير المادي وطرق تقديمها وتوزيعها، ثم مناقشة النتائج، واستخلاص الاستنتاجات

الفصل الأول

الإطار المنهجي

يشهد العالم المعاصر تحولات سريعة ومتلاحقة في مختلف المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية أدت هذه التحولات العالمية إلى التأثير في الانتماء الوطني بسبب إزالة الحواجز الوطنية والاندماج في فضاء عالمي له خصائصه ومؤسساته وسماته ورموزه (المعمري، ٢٠١٠)، وللحفاظ على الهوية الوطنية في ظل هذه التحولات، اعتبرت كثير من دول العالم موضوع تربية المواطنة جزءاً أساسياً من مناهجها منذ فترة زمنية طويلة نظراً لإسهام هذا الموضوع المهم في صقل شخصية المواطن التي يسعى إلى بنائها كل مناهج ومؤسسات تربوية، بل كل أمة تسعى إلى تعميق هويتها الحضارية في ذاكرة أجيالها المتلاحقة (الشيبانية، ٢٠١٣). ومن هذا المنطلق سعت سلطنة عمان وما زالت إلى الحفاظ على الهوية والمواطنة عبر الأجيال المتعاقبة، حيث يقوم المجتمع عامة بدور فاعل في المحافظة على الموروثات الثقافية والتاريخية، من خلال نشاطاتها المختلفة الممكنة والمدعومة من قبل الحكومة والقطاع الخاص، والهادفة إلى تنسيق وتطوير البرامج الوطنية التي تعزز من التماسك الاجتماعي، والثقافي حول الهوية الوطنية والحضارة العمانية، فيما ينهض الإعلام بالدور البارز والمهم في تأطير ثقافة الشباب العماني، وإيجاد التوازن بين موروثات الحضارة ومرتكزات الهوية من جانب، والتطورات التقنية وتوظيف استخدامها بالطريقة المثلى المساندة لبناء المجتمع المعتمد بهويته من جانب آخر، مع التركيز من خلال المناهج

والبرامج التعليمية على بناء القدرات الوطنية، وتعزيز الوعي بأهمية الهوية العمانية، وبناء الشخصية الداعمة لاستدامة الهوية والمواطنة وبذلك جاءت رؤية عمان ٢٠٤٠ لتؤكد ان عملية الهوية وتعزيز المواطنة المسؤولة تنطلق من إدماج هذه المفاهيم في المناهج والبرامج التعليمية وتنشئة الجيل الجديد على مرتكزات وموروثات الهوية والحضارة العمانية (رؤية عمان ٢٠٤٠، وثيقة الرؤية). ولذلك تسعى المنظومة التربوية بسلطنة عمان إلى توثيق صلة المتعلم العماني بهويته الوطنية من خلال إلمامه بتفاصيل جغرافية الوطن، وتعريفه بمنجزاته الحضارية بما ينمي فيه الهوية العمانية والانتماء والولاء لوطنه والعمل على الحفاظ على تلك المكتسبات واستدامتها لأجيال عمان القادمة. يطلق مفهوم الهوية على نسق المعايير التي يُعرف بها الفرد، وينسحب ذلك على هوية الجماعة والمجتمع والثقافة، وعلى الرغم من البساطة الظاهرية التي يبدو عليها مفهوم الهوية إلا انه على خلاف ذلك فهو مفهوم يتضمن درجة عالية من الصعوبة والتعقيد، وذلك لأنه بالغ التنوع في دلالاته واصطلاحاته (ALEX MUCCHIELLI, 1993). فالهوية ليست كياناً يُعطى دفعة واحدة وإلى الأبد، بل هو حقيقة تولد وتنمو، وتتكون عبر المراحل العمرية للإنسان. من منطلق حرص المديرية العامة لتطوير المناهج على تعزيز الهوية الوطنية وتعميق شعور الولاء والانتماء للمجتمع في نفوس الطلبة فقد دأبت إلى دمج مفاهيم الهوية والمواطنة والتراث بأشكاله في المناهج الدراسية بمراحلها المختلفة، وتعتبر مادة الفنون التشكيلية إحدى المواد الدراسية التي تحرص على غرس الهوية والمواطنة في نفوس الطلبة وتعزيزها من خلال دروسها المختلفة وأنشطتها التعليمية المتنوعة، ويأتي هذه البحث لتسليط الضوء على دور مناهج الفنون التشكيلية في سلطنة عمان في تأصيل وتعزيز الهوية والمواطنة في نفوس الطلبة، والكشف عن الطرق المناسبة لذلك.

مشكلة البحث :

يشهد العالم المعاصر تحولات سريعة ومتلاحقة في مختلف المجالات الثقافية والتكنولوجية، وغيرها أدت إلى التأثير في الانتماء الوطني بسبب إزالة الحواجز الوطنية والاندماج في فضاء عالمي له خصائصه، ومؤسساته، وسماته ورموزه. لذلك اعتبرت كثير من دول العالم موضوع تربية المواطنة جزءاً أساسياً من مناهجها لأهميته في صقل شخصية المواطن، وسلطنة عمان هي إحدى هذه الدول التي تهتم بقضية الهوية والمواطنة، ولذلك جاءت رؤية عمان ٢٠٤٠ تؤكد على ان عملية الهوية، وتعزيز المواطنة المسؤولة تنطلق من إدماج هذه المفاهيم في المناهج والبرامج التعليمية وتنشئة الجيل الجديد على مرتكزات وموروثات الهوية والحضارة العمانية.

تتلخص مشكلة البحث في التالي : معرفة دور مناهج الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية العمانية

أسئلة البحث:

تتطلب مشكلة البحث الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما دور مناهج الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية الوطنية لدى الطلبة؟

- ما مظاهر وأشكال الهوية الوطنية العمانية في مناهج الفنون التشكيلية ؟

مصطلحات البحث:

١- التأصيل : لغة : يرجع لفظ التأصيل إلى الجذر اللغوي (أصل) والذي يدل على الثبات والرسوخ ويُقال: "أصل الشيء" أي ثبته وأقامه على أساس قوي كما يشير إلى رد الشيء إلى أصله وإيضاح جذوره ومنبعه.

وقد ورد في معاجم اللغة العربية أن الأصل هو: "أساس الشيء الذي يُبنى عليه غيره"، ويُقصد به كذلك ما يُستند إليه في الحكم أو التفسير (محمد ابن منظور، ٢٠٠٣).

ويعرّف التأصيل اصطلاحاً بأنه " :عملية علمية تهدف إلى تأسيس المفاهيم أو الظواهر على أصولها الفكرية أو الشرعية أو النظرية، بما يضمن اتساقها مع المرجعية المعتمدة" (وهبة الزحيلي، ٢٠١١).

وفي مجال البحث العلمي: يُشير التأصيل إلى: "إطار تنظيمي يسعى إلى ربط الموضوع محل الدراسة بجذوره المعرفية والنظرية، بما يعزز من مصداقيته العلمية ويمنحه عمقاً تحليلياً" (صالح العساف، ٢٠١٢).

٢- الهوية الوطنية الهوية : لغة : بأنها تعني الذات الهوية الوطنية في كل أمة هي الخصائص والسمات التي تتميز بها، وترجم روح الانتماء لدى أبنائها، ولها أهميتها في رفع شأن الأمم وتقديمها وازدهارها، وبدونها تفقد الأمم كل معاني وجودها

واستقرارها، بل يستوي وجودها من عدمه، وهناك عناصر للهوية الوطنية لا بد من توفرها، وقد يختلف بعضها من أمة لأخرى (https://mawdoo3.com).

تُعرّف الهوية الوطنية اصطلاحاً بأنها "إحساس الأفراد بالانتماء إلى أمة معينة، يتجسد من خلال إدراك مشترك للعناصر الثقافية والتاريخية والسياسية، ويظهر في صورة معارف ومشاعر وممارسات تعكس ارتباط الفرد بمجتمعه الوطني" (Ariely, G. 2021)

ويعرف علم الاجتماع الهوية على أنها الشيفرة "code" التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها، وعن طريقها يتعرف عليه الآخرون، بحسبانه منتمياً إلى تلك الجماعة على المستوى المصغر، وبالوطن على المستوى الأكبر، وهي شيفرة تتجمع عناصرها عبر التاريخ الاجتماعي ومن خلال تراثها وطابع حياتها (محمد قاسم، ٢٠١٨).

وتعرفها (اليحيائية، ٢٠١٣)، بأنها التفرد الثقافي بكل ما يتضمنه معنى الثقافة من عادات وأنماط سلوك وميل وقيم ونظرة إلى الكون والحياة.

وعرفتها (العريمية، ٢٠١٩)، بأنها مفهوم اجتماعي نفسي يشير إلى كيفية إدراك الشعب العماني، وكيفية تمايزه عن الآخرين، وهي مكون متعدد الأبعاد تتمثل أبعاده في: الدين، المواطنة، التسامح، التمسك بالتراث، والعادات والتقاليد.

وتناولها (العامري، ٢٠٢٢)، بأنها ذلك المفهوم الشامل المتعدد الأبعاد الذي يتحقق ويمكن قياسه من خلال رصد وتأمل العناصر البصرية المرتبطة بلغة الفن التشكيلي البصري عبر المعالجة المفاهيمية والرمزية والتقنية في رسالة العمل الفني، والتي تعكس رؤية وسمات الفنان المواطن منتج العمل، والمتفاعل والمشارك لتطلعات مجتمعه وآفاقه وطموحاته، معتزلاً بهويته الثقافية في إطار تعددي عالمي، منتمياً إلى جماعته العرقية ومعبراً عنها في رؤية بصرية متطلعة تنسج أصالة المجتمع بتاريخه وعاداته وتقاليده الراسخة، ويمكن التعرف عليها من خلال خمسة أبعاد هي: الهوية الثقافية، والهوية الاجتماعية، والهوية الجماعية الإثنية، والهوية التشاركية، وهوية الانتماء الوطني.

ومن خلال التعاريف السابقة لمفهوم الهوية نجد أنها تتفق بأن الهوية هي الصفات أو السمات أو الأبعاد التي تكونت من خلال التمسك بالتراث، والعادات والتقاليد ويتميز بها الأفراد عن غيرهم وتحدد مدى انتمائه لبلد أو مجتمع ما. ويأتي تعريف الهوية الوطنية العمانية في هذا البحث: بأنها الخصائص والسمات التي تكونت نتيجة التفرد الثقافي المادي والغير مادي عبر التاريخ ويتميز بها الشعب العماني عن الآخرين وبها تترجم روح الانتماء إلى وطنهم سلطنة عمان، ويعبر عنها الطلبة عبر المعالجة المفاهيمية والرمزية والتقنية في رسالة العمل الفني التي تعكس أصالة المجتمع بتاريخه وعاداته وتقاليده.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: الهوية والمواطنة مفهومها ومظاهرها

حرصت شعوب العالم منذ بداية البشرية حتى يومنا هذا إلى المحافظة على تميزها وتفردتها اجتماعياً، ووطنياً، وثقافياً، لذلك اهتمت بأن يكون لها هوية تساعد على الإعلاء من شأن الأفراد في المجتمعات، وساهم وجود الهوية في زيادة الوعي بالذات الثقافية والاجتماعية؛ لأن الهوية جزء لا يتجزأ من نشأة الأفراد منذ ولادتهم حتى رحيلهم عن الحياة. وقد ساهم وجود فكرة الهوية في التعبير عن مجموعة من السمات الخاصة بشخصيات الأفراد؛ لأنها تحقق الخصوصية والذاتية، كما أنها تعبر عن الصورة التي تعكس ثقافته، ولغته، وعقيدته، وحضارته، وتاريخه، وهي أيضاً تساهم في بناء جسور من التواصل بين كافة الأفراد سواء داخل مجتمعاتهم، أو مع المجتمعات المختلفة عنهم اختلافاً جزيئياً معتمداً على اختلاف اللغة، أو الثقافة، أو الفكر، أو اختلافاً كلياً في كافة المجالات دون استثناء (أبو خليف، ٢٠١٦). وفي تراثنا الفكري العربي تعتبر الهوية هي وعاء الضمير الجمعي لأي جماعة بشرية، ومحتوى لهذا الضمير في الآن نفسه، بما يشمل من قيم وعادات ومقومات تكيف، ووعي الجماعة وإرادتها في الوجود والحياة داخل نطاق الحفاظ على كيانه (محمد، ٢٠١٨) وللتعمق في مفهوم الهوية لا بد لنا من الرجوع إلى آراء الباحثين والمفكرين، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، محمد أمين العالم الذي يرى أن

الهوية محصلة تفاعل الدين واللغة والثقافة والأخلاق، كما يشير عفيف البوني الى الهوية بأنها العامل المشترك الذي يجمع عليه كل أفراد الأمة من حيث التعلق والانتساب والاعتزاز والولاء الذي يكتسب اسناداً إلى الخلفية الثقافية والتاريخية الواحدة، فالهوية الوطنية تمثل مجموع الخصائص والسمات التي تعرف مجتمع ما في أي دولة بنفسه، وتميزه عن غيره من المجتمعات (غرغوط، وزه، ٢٠١٨). وعند الحديث عن الهوية لا بد من التطرق إلى المواطنة، وهي كما عرفها (البوسعيد، ٢٠٠٧)، فهي الانتماء القانوني والوجداني لمن يحمل الجنسية العمانية مع ما يرافق ذلك من ممارسة الحقوق والواجبات، والارتباط العاطفي بارض الوطن وبارثه الحضاري، وقيم المجتمع، ووعي ومسؤولية نحو وحدة الأرض والشعب. لذلك حينما نغلب الهوية الوطنية نتجاوز ذلك الإطار الضيق لنعبر عن هوية أوسع ألا وهي هوية الانتماء لمصالح مشتركة، وثقافة، وتاريخ، وجغرافية واحدة، فالمواطنة تمثل صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية، وتتميز بنوع خاص من الولاء للوطن وخدمته في أوقات السلم والحرب، بالتعاون بين أفراد الوطن الواحد وبين مؤسساته سواء كان هذا العمل فردياً أو رسمياً أو تطوعياً لتحقيق خدمة مصالح الوطن والمواطنين (غرغوط، وزه، ٢٠١٨). ويمكن القول بأن المواطنة هي انتماء الإنسان إلى بقلعه أرض، والمواطن هو الإنسان الذي يستقر بشكل ثابت داخل الدولة أو يحمل جنسيتها ويكون مشاركاً في تنميتها ويخضع للقوانين الصادرة عنها ويتمتع بشكل متساوي مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي إليها (منير الدين، عبد الرحمن، ٢٠١٣). وعلى ضوء ذلك يمكن تلخيص المواطنة بأنها مجموعة المعايير والأحكام التي يؤمن بها أفراد المجتمع وتعبّر عن حيزهم واعتزازهم بوطنهم وممارستهم لحقوقهم وقيامهم بواجباتهم في ضوء الاعتبارات الدينية والخلقية للمجتمع (الثبتي، ١٤٣٦هـ)، وتشكل لديهم العاطفة الإنسانية الجياشة والمتدفقة التي يحس بها المواطن نحو وطنه، والرابطة الروحية المتينة التي تشده إلى حب الوطن مما يوجب عليه حمايته والدود عنه بكل غالي ونفيس وأن يبذل كل ما في وسعه من أجل رقي ورفعة وطنه والمحافظة على مكتسباته وممتلكاته العامة. ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن التعلق والانتساب والاعتزاز والولاء الذي تشكله المواطنة، يكتسب من خلال الخلفية الثقافية والتاريخية الواحدة التي تمثل الهوية الوطنية، وتميز مجتمع ما في أي دولة بنفسه، وتميزه عن غيره من المجتمعات، ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن الهوية والمواطنة وجهين لعملة واحدة.

مظاهر الهوية الوطنية:

ولتحديد مظاهر الهوية الوطنية يمكن الرجوع إلى مجموعة البحوث والدراسات، حيث ذكرت (اليحيائية، ٢٠١٣)، بأنها مفردات من التراث المادي يتمثل في العمارة والمواقع الأثرية، والمدن القديمة، والتراث الغير المادي المتمثل في الموسيقى والملابس والحلي والمخطوطات والصناعات الحرفية وغيرها، وأكد (الجهوري، اليحيائية، ٢٠٢٢)، على ذلك حينما تناول الكلمة العمانية والتي تعتبر إحدى مفردات الزي العماني بقيمها الجمالية كأحد رموز الهوية العمانية. وتوافق ذلك مع (السعدي، ٢٠٢١)، حيث تناولت التراث العماني المادي كـ(الخنجر، والحلي الفضية، والمبخرة العمانية، والسفن العمانية، والزي العماني النسائي والرجالي، والقلاع والحصون)، كرموز للهوية العمانية. واعتبرت (الجمار، ٢٠٢٢)، أن تناول زي المرأة السعودية في الأعمال الفنية أحد عناصر الحفاظ على الهوية الوطنية. أما (حسين وآخرون، ٢٠٢٠)، ذكرت بأن تحديد هوية فرد أو جماعة والانتماء إليها، ينبغي الرجوع إلى جملة من الأبعاد من ضمنها:

البعد المادي: الحيازات كالموقع الجغرافي والناحية الاقتصادية والموارد.

البعد التاريخي: الأصول التاريخية للأسلاف، والاحداث التاريخية.

البعد الثقافي النفسي: المنطلقات الثقافية والدين والعقيدة الناتجة من التنشئة الأسرية، والتي تُعد من اقوى الابعاد.

البعد النفسي الاجتماعي: خاصة بالفرد مثل الاسم، العمر، المركز، الجنس، المهنة، الدور الاجتماعي.

وبناءً على ما سبق يمكن القول بأن هناك إجماع على أن مظاهر الهوية تتركز في التراث الثقافي المادي والغير مادي، ولتوضيح ملامح التراث المادي والغير مادي، يمكن الأخذ بقول (البوعلي، ٢٠١٧)، بأن التراث الثقافي المادي هو الذي يُدرك بالحواس، وتندرج تحته مجموعة من المفردات مثل: الحصون، والقلاع، والمقابر التراثية، والمزارات، والمساجد التاريخية، والآبار، والأفلاج، وغيرها. أمّا التراث الثقافي الغير مادي، فهو حسب تعريف اليونيسكو له في اتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي (الدورة الثانية والثلاثين عام ٢٠٠٣م) هو "الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات وما يرتبط بها من آلات

وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية التي تعتبرها الجماعات والمجموعات وأحياناً الأفراد، جزءاً من تراثها الثقافي، وهذا النوع من التراث الثقافي المتوارث جيلاً عن جيل، تبذره الجماعات والمجموعات من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها. وهو ينمي لديها الإحساس بهويتها والشعور باستمراريتها، ويعزز احترام التنوع الثقافي والقدرة الإبداعية البشرية"، وعلى ضوء هذا التعريف حددت اتفاقية اليونسكو مفردات التراث الثقافي غير المادي في: التقاليد وأشكال التعبير الشفهي، فنون وتقاليد أداء العروض، الممارسات الاجتماعية والاحتفالات، الممارسات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية، وأشكال التعبير الشعبي.

مظاهر المواطنة:

تمثل أهمية المواطنة في كونها تسهم في المحافظة على أمن الوطن وتطويره واستقراره؛ ذلك أن التغيرات التي يشهدها العالم اليوم في مجال العلم والمعرفة وظهور طوفان المعلومات وثورة تكنولوجيا الاتصالات، إضافة إلى انفتاح التواصل الثقافي بين المجتمعات، وظهور قيم واتجاهات وأنماط تفكير وسلوكيات جديدة ولدت الشعور لدى الناس بوجود أخطار تهدد قيمهم ومعتقداتهم وهويتهم الوطنية، وتضعف من الولاء والانتماء للوطن والاعتزاز بالموروث التاريخي، لذا حرصت الدول على تعزيز دور التربية والتعليم في تنمية قيم المواطنة (الحربي، ١٤٣٦ هـ)، وذلك لعدة عوامل تؤكد أهمية تربية الأبناء على المواطنة، منها:

- تسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع.
 - تنمي مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام الحقوق والواجبات لدى الأبناء.
 - تساعد الأبناء أن يتحلوا بالمسؤولية وأن يدركوا حقوقهم وواجباتهم.
 - تسهم في تطوير مهارات الاستقصاء والاتصال لديهم.
 - تسهم في تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة إيجابية.
 - تعزز نموهم الروحي والأخلاقي والثقافي وأن يكونوا أكثر ثقة بأنفسهم.
 - تشجعهم على أداء دور إيجابي في مدرستهم وفي مجتمعهم وفي العالم (عتيبة، ١٤٣٦ هـ).
- ويؤكد ذلك (حسين، ٢٠٢٠)، حيث ذكر أهمية الهوية الوطنية بأنها تربط أفراد المجتمع وتوحدتهم، وتجعلهم مميزين عن أفراد المجتمعات الأخرى، بالإضافة إلى إسهامها في بث روح التعاون والأخوة بينهم، كما أنها تسهم في تنمية علاقة الطفل في مجتمعه، وتنمي لديه العادات والتقاليد التي يرغبها المجتمع، وبالتالي تنمية الذات لديه بشكل مناسب.
- وفي ضوء ذلك يمكن بناء بطاقة تحليل محتوى مناهج الفنون التشكيلية للصفوف (١-١٢) آخر الطبقات بسلطنة عمان لمعرفة صور تضمينها لمظاهر الهوية الوطنية العمانية.

المبحث الثاني: دور المناهج في تأصيل الهوية الوطنية لدى الطلبة:

تعد المدرسة مؤسسة ونظام اجتماعي، أوجدها المجتمع لتنشئة الأجيال، في بيئة تتضمن العديد من المؤثرات التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في سلوك الطلبة، لذلك تعد المدرسة الأساس في تشكيل ملامح الهوية والمواطنة لديهم، حيث يتلقون فيها قيم الهوية والمواطنة من خلال الحصص اليومية (عتيبة، وآخرون، ٢٠١٦). ولتحقيق ذلك يأتي دور المناهج المدرسية كأحد أبرز مكونات النظام التربوي التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها، ويمارس من خلالها الطلبة قيم المجتمع الذي يعيشون فيه، من أجل تحقيق رغباتهم وطموحاتهم (الغامدي، البدور، ٢٠٢٢). وتعتبر قيم المجتمع من العناصر الأساسية لتكوين الثقافة الشخصية، فهي تؤثر بشكل كبير في حياة الأفراد كأحد المكونات الأساسية للشخصية، ويشمل تأثيرها سلوك الأفراد واتجاهاتهم وعلاقاتهم، حيث توفر الإطار الموجه لسلوك الأفراد والجماعات داخل المؤسسة وخارجها (العبادي، ٢٠١٨)، وتسعى المناهج إلى تعزيز قيم المواطنة بشكل خاص، والتي تهدف تضمينها في المناهج إلى المحافظة على هذه القيم وتحسينها، وتعزيز السلوك الإيجابي لدى أفراد المجتمع (Reynolds, 2008). وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي لا بد أن يتم تعزيزها بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة، يتم من خلالها تعريف الطالب بالعديد من مفاهيم المواطنة وخصائصها، ومقوماتها وأهدافها وأبعادها (أبو الجمائل، ٢٠١٩). إن المتأمل في مناهج وزارة التربية والتعليم في

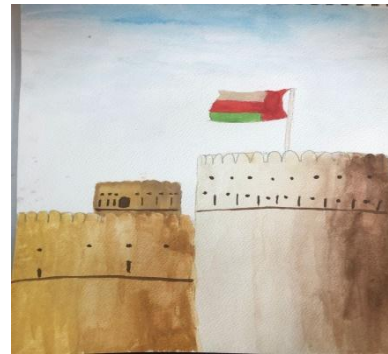
سلطنة عمان منذ أن بدأ إعدادها في نهاية سبعينات القرن العشرين، يجد أن التربية الوطنية كانت ضمن القضايا التربوية التي سجلت حضوراً مناسباً في هذه المناهج، ومنذ ذلك الوقت لم يغيب عن مخططي المناهج الدراسية وصانعيها مثل هذا الموضوع (البوسعيدي، ٢٠٠٧). ولم تعد مسؤولية تربية المواطنة تخص مادة الدراسة الاجتماعية، بل أضحت مسؤولية كافة المواد الدراسية والتي منها مادة الفنون التشكيلية، حيث تتم تربية المواطنة في ضوء مداخل متعددة ومتنوعة منها: التعلم الاجتماعي، ويعني التعلم في المجتمع وعنه ولأجله؛ والتعليم بالخبرة والتطبيق، ويتم هذا التعليم من خلال العمل، والاكتشاف، والتعاون؛ وتعليم حقوق الإنسان، والتربية من خلال الثقافات المتعددة، والتربية المعلوماتية، والفن هو نتاج ابداعي ينبع من ثقافة الإنسان وتأثره بالبيئة المحيطة من ظروف اجتماعية وجغرافية وتاريخية، وهو ضرورة حياتية للإنسان للتعبير عن أحاسيسه وانفعالاته ومعتقداته، ويتجسد هذا التعبير من خلال صور ومنحوتات أو عمارة وفنون تطبيقية مختلفة (هويدي؛ وحوامدي، ٢٠١٦)، فالفنون البصرية التشكيلية بشكل خاص يمكنها التعبير عن الإنسانية بكل تفاصيلها ووجودها من خلال التعبير عن الواقع والانتماءات والهويات، فالفنان لديه القدرة المميزة على المحافظة على الهوية والتراث في أي مجتمع أو حضارة؛ فالفنان هو مرآة عصره، وهو القادر على مواجهة حملات التغريب والعولمة من منطلق هويته الإسلامية والعربية (العامري، الكلبانية، ٢٠٢٢)، ويلعب الفنان التشكيلي دوراً لا يقل عن دور السياسي في المحافظة على الهوية في أي حضارة أو أمة، وذلك بما يقدمه من فكر يخاطب به عامة الشعب ومفكره من خلال الأعمال الفنية المقدمة بكافة أشكال الفنون التشكيلية والبصرية والتي عادة ما تقدم فلسفة المجتمع وقيمه وعاداته وهي أيضاً ما تضمن للمجتمع رموز هويته (اليحيائية، ٢٠١٣). ويؤكد (العامري ٢٠١٨) بأن الفنون يمكنها أن تعبر عن "قيم الانتماء إلى الوطن من خلال التعبير الحر عن رموز الوطن، وأهم معالم التراث الثقافي والفني بشقيه المادي وغير المادي؛ فالفنون يمكنها أن تجسد الانتماء بقوة في أشكال بصرية ورمزية أو مسرحية حول أحد رموز الوطن، أو من خلال الموسيقى والتغني بالوطن وما فيه من قيم وتراث وثقافة يعتز بها الأفراد مقارنة بأوطان أخرى"، مصطلح يقصد به مدى تواجد وتضمن رموز الهوية العمانية في أعمال الفنانين العمانيين التشكيليين ويمكن أن تكون في عدة صور وأشكال فنية بصرية مستمدة من التاريخ والتراث العماني المادي وغير المادي وتعكس خصوصية وميزة للشعب العماني يمكن التعرف عليها بسهولة في تكوينات الأعمال الفنية، ويمكن أن تكون على هيئة وأشكال واضحة واقعية مباشرة أو مضمنة بشكل رمزي أو تجريدي وتكون في أساليب فنية حديثة وما بعد الحداثة والمعاصرة.

المبحث الثالث: صور تضمين مظاهر الهوية الوطنية في مناهج الفنون التشكيلية:

تؤدي ممارسة الأنشطة الفنية إلى تعزيز الطفل الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، واحترام الآخرين، والتعاون البناء، بتدريبهم على حب العمل، واحترام العاملين وتقدير العمل اليدوي (AL- HARASHA, 2008)، فضلاً عن تنمية الحس الوطني بالتعبير الفني الهادف عن المناسبات والاحتفالات والأعياد الدينية والوطنية والقومية، فعلى سبيل المثال يعيش الطفل لحظات العيد ويعرف التقاليد المتبعة بين الناس من تبادل للزيارات وصنع الحلويات وغيرها من عادات تستثير الأطفال للتعبير عنها، وكذلك تعريف الطفل بتراث وطنه كالمباني الأثرية والقلاع والحصون والمساجد وغيرها من المعارض والمتاحف الأثرية (AL- SAUD, 2010). وإذا كان تعزيز الهوية هو مهمة مؤسسات وقطاعات متعددة، فإن هناك قطاعات بعينها لها دور أكبر، وفي مقدمتها قطاع التعليم، الذي يمكنه القيام بدور كبير في مجال تعزيز الهوية، فتعليم الفنون يقوم بدور كبير في مجال دعم قيم الولاء والانتماء، والتأكيد على الثوابت الوطنية، وبالتالي له دوره الكبير في مجال تعزيز الهوية الثقافية وترسيخ ثوابتها ودعائمها الأساسية. وتنمية مفاهيم الهوية الوطنية في مناهج الفنون التشكيلية من خلال: تصميم وتنفيذ أعمال فنية مسطحة ومجسمة في مجالات الفنون التشكيلية المتعددة بخامات ومجالات متنوعة ترمز موضوعاتها وأشكالها ومضامينها لمفاهيم الهوية والمواطنة، كما في الشكل رقم (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) أعمال فنية تمثل مظاهر الهوية الوطنية لطلبة من مراحل تعليمية مختلفة بالتعليم العام بسلطنة عمان.



الشكل رقم (١)
العماني – الص



الشك



الشكل رقم (٦) صناعة
الأبواب – الصف الثاني عشر



الشكل رقم (٦) الغزل البدوي -
الصف الثاني عشر

فدراسة مبادئ المواطنة والتربية عليها من خلال الفن تؤثر بقوة في أن يستشرف المتعلم لنفسه رؤية ذاتية -من خلال مواقف التعلم في الفن- تحفز من دافعيته كجزء لا يتجزأ من هذا الكوكب في ظل نظام كوني متكامل ومتفاعل تحكمه قواعد ومبادئ المواطنة بصبغتها العالمية أو المحلية، وهنا يتفاعل محتوى الفن الذي يتم تدريسه مع البعد الثقافي الأشمل والأوسع للهوية الوطنية؛ فمن خلال تعلم أحد المفاهيم التي تتسع حدودها بين مجتمعات وبيئات متميزة، يأخذ مفهوم الهوية الوطنية إطاراً يمكن أن يساهم في تطوير رؤية المتعلمين لأبعاد ذلك المفهوم وتوعيتهم بالعديد من الجوانب المرتبطة بقضايا وأحداث تمس مجتمعهم وتقوم في الأساس على منطلقات الهوية الوطنية المحلية لديهم، فحينما نربي المتعلمين على المفهوم الشامل للهوية الوطنية من خلال الفن، فإنهم يعبرون حدود الحيز المكاني والزمني للنمط المحلي لثقافة المواطنة، موظفين طاقاتهم الإبداعية وما يرتبط بها من عمليات وبنى عقلية في استيعاب وفهم وتحليل العديد من العلاقات والارتباطات حول القيم المتعلقة بهذا المفهوم، موظفين بذلك طاقاتهم من أجل استلهاهم العديد من المفردات البصرية المرتبطة بأبعاد هويتهم الوطنية الثقافية، والاجتماعية، والانتماية، وتتفاعل تلك الأبعاد مع مقومات الفنون البصرية في عمليات استلهاهم وتأثير وتأثر وإنتاج في بصري (العامري وآخرون، ٢٠٢٢).

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث: شغل الأعمال الفنية لمعرفة مظاهر وأشكال الهوية الوطنية العمانية في مناهج الفنون التشكيلية.
ثانياً: منهج البحث: اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل مدى توفر مظاهر الهوية الوطنية العمانية في المناهج الحالية لمادة الفنون التشكيلية للصفوف (١-١٢).

ثالثاً: أداة البحث: من أجل تحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث علي الآتي:

أ- بطاقة تحليل محتوى مناهج الفنون التشكيلية للصفوف (منهجين من كل حلقة تعليمية) آخر الطبعات بسلطنة عمان لمعرفة صور تضمينها لمظاهر الهوية الوطنية العمانية:

لمعرفة مظاهر وأشكال الهوية الوطنية في مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عمان قام الباحث بتصميم بطاقة تحليل تضمين مناهج الفنون التشكيلية في سلطنة عمان لصور ومظاهر الهوية الوطنية، اعتماداً على التراث النظري الموجه للدراسة، وبالرجوع إلى الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية، وقد تم تحديد مظاهر الهوية الوطنية والتي تمثلت في بعدين:

- بعد التراث الثقافي المادي: وهو الذي يُدرك بالحواس، وتندرج تحته مجموعة من المفردات مثل: الحصون، والقلاع، والمقابر التراثية، والمزارات، والمساجد التاريخية، والآبار، والأفلاج، وغيرها.

- بعد التراث الثقافي غير المادي: وهو كما حدده اتفاقية اليونسكو متمثلاً في: التقاليد وأشكال التعبير الشفهي، فنون وتقاليد أداء العروض، الممارسات الاجتماعية والاحتفالات، الممارسات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية، وأشكال التعبير الشعبي.

وتم الإشارة إليهما في عامود نوع الهوية (مادي، غير مادي) وشملت البطاقة مجموعة من الأعمدة الهامة مثلت المحاور الأساسية في مناهج الفنون التشكيلية والتي من خلالها يتم قياس مدى تضمين بعدي الهوية الوطنية في مناهج الفنون التشكيلية، وهكذا تم بناء بطاقة التحليل في صورتها الأولية، الجدول رقم (١). وللتأكد من سلامتها اللغوية ومدى مناسبة محتواها للهدف التي صممت من أجله، تم عرضها على مجموعة من الأكاديميين والخبراء ذوي الاختصاص بالمناهج عامة والفنون التشكيلية خاصة، ملحق رقم (١). وجاءت نتائج التحكيم بإجماع المحكمين على ارتباط محتوى البطاقة بالهدف الذي صممت من أجله وهو (معرفة صور تضمين مظاهر وأشكال الهوية الوطنية في مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عمان)، وتركزت مجمل ملاحظاتهم على:

- مدى دقة وسلامة الصياغة اللغوية لمحتوى البطاقة (أخطاء مطبعية).

- تغيير صياغة العنوان ليكون بطاقة تحليل مظاهر وأشكال تضمين الهوية الوطنية في مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عمان).

- الاكتفاء بعينات من مناهج الفنون التشكيلية من كل مرحلة تعليمية.

إضافة عامود (عدد الوحدات) بعد عامود (الصف الدراسي) لمعرفة إجمالي الوحدات المتضمنة لمظاهر الهوية الوطنية من العدد الكلي لكل منهج تم تحليله

وعلى ضوء مقترحات المحكمين تم: إعادة صياغة عنوان البطاقة، وتصحيح الأخطاء المطبعية في محتواها، والاقتصار على منهجين من كل حلقة تعليمية، وقد تم اختيار أول صفين من كل مرحلة، وإضافة عامود (عدد الوحدات) بعد عامود (الصف الدراسي) لمعرفة إجمالي الوحدات المتضمنة لمظاهر الهوية الوطنية من العدد الكلي لكل منهج تم تحليله، وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية لبطاقة التحليل الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (١) بطاقة تحليل تضمين مناهج الفنون التشكيلية في سلطنة عمان لصور ومظاهر الهوية والمواطنة

المرحلة الدراسية	الصف الدراسي	عدد وحدات المنهج	موضوع الوحدة	نوع الهوية		مضمون الهوية	طريقة تضمينها في المنهج			
				مادي	غير مادي		هدف	محتوى معرفي	نشاط	صورة
الخلقة الأولى	الأول									
	الثاني									
	الثالث									
	الرابع									
الحلقة الثانية	الخامس									
	السادس									
	السابع									
	الثامن									
	التاسع									
	العاشر									
ما بعد الأساسي	الحادي عشر									
	الثاني عشر									

الجدول رقم (٢) بطاقة تحليل مظاهر وأشكال تضمين الهوية الوطنية في مناهج الفنون التشكيلية بسلطنة عمان في صورتها النهائي

المرحلة الدراسية	الصف الدراسي	موضوع الوحدة	نوع الهوية		مضمون الهوية	طريقة تضمينها في المنهج			
			مادي	غير مادي		هدف	محتوى معرفي	نشاط	صورة
الخلقة الأولى	الأول								
	الثاني								
الحلقة الثانية	الخامس								
	السادس								

									الحادي عشر	ما بعد الأساسي
									الثاني عشر	

الفصل الرابع النتائج والاستنتاجات

أولاً: نتائج البحث ومناقشتها :

سعى هذا البحث إلى تحقيق أهدافه، وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلاته الرئيسة، وقد أوضحت الدراسات والبحوث التي رجع إليها الباحث بأن مظاهر الهوية الوطنية تتمثل في الموروث الثقافي ببعديه المادي والغير المادي، كما أثبتت أن الفنون التشكيلية أو البصرية تلعب دوراً هاماً في غرس وتأصيل الهوية والمواطنة لدى الطلبة وذلك لقوة المفردات الشكلية واللونية كذلك تلعب نواتج التعلم المعرفية والعملية تلعب دوراً بارزاً في صنع الفرد ليكون إنساناً له هوية ويتصف بالمواطنة والانتماء ويشترك في صناعة المستقبل، ومن خلال تحليل مناهج الفنون التشكيلية الموضحة بالجدول رقم (٣) والذي يمثل بطاقة التحليل بعد تحكيمها وضبطها، يتضح الآتي:

الجدول رقم (٣) بطاقة تحليل توضح تضمين مناهج الفنون التشكيلية في سلطنة عمان لصور ومظاهر الهوية والمواطنة

المرحلة الدراسية	الصف الدراسي	عدد وحدات المنهج	موضوع الوحدة	نوع الهوية		مضمون الهوية	طريقة تضمينها في المنهج			
				مادي	غير مادي		هدف	محتوى معرفي	نشاط	صورة
الحلقة الأولى	الأول	٥	ألوان الجميلة			رسومات من الكهوف العمانية/ رموز عمانية (الخنجر، النخلة، الجمل)				
			أنا مصمم مبدع			الزخارف الهندسية في العمارة العمانية والمنتجات التراثية (المجمر، الخنجر، وغيرها)				
			النحات الصغير			الحرف التقليدية				
	الثاني	٥	زخارف مبتكرة			الزبي العماني				
			أنحت وأبتكر			فنون شعبية				

					وقلاع و حصون						
					محتوى عن النسيج العماني قديمًا مع صور توضيحية						
					القلاع والحصون				٦	الخامس	الحلقة الثانية
					الخنجر العماني				٦	السادس	
					مظاهر الاحتفال بعيد الأضحي						
					القلاع والحصون						
					العمارة العمانية القديمة				٦	الحادي عشر	ما بعد الأسامي
					الحلي العمانية/ القلاع والحصون/ الأسواق التقليدية						
					الزبي العماني				٦	الثاني عشر	
					الأسواق التقليدية						
					الفنون الشعبية (فن الرزحة)						
					الصناعات الحرفية التقليدية (الفضية، النحاسية، الخشبية)						

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

تنوع مظاهر الهوية الوطنية في المناهج المختارة للتحليل شملت العديد من الإرث التاريخي (كالقلاع والحصون، المشغولات الفضية، الصناعات الحرفية، الأسواق التقليدية، مظاهر عيد الأضحى، الزي العماني وغيرها). من حيث عدد الوحدات التي تضمنت مظاهر الهوية الوطنية يتضح من خلال بطاقة التحليل بأن منهجي الصف (الأول والثاني) تأتي في المرتبة الأولى فقد جاءت عدد الوحدات المتضمنة بنسبة (٦٠٪)، حيث تضمنت (٣) وحدات من أصل (٥) لمظاهر الهوية الوطنية، بينما تساوت عدد الوحدات المتضمنة لمظاهر الهوية الوطنية بعدد (٣) وحدات من أصل (٦) وحدات، أي بنسبة (٥٠٪) في الصف (الثاني عشر) لتحل في المرتبة الثانية، ويأتي منهجي الصف (السادس والحادي عشر) في المرتبة الثالثة بنسبة (٣٣,٣٪) من حيث عدد الوحدات المتضمنة لمظاهر الهوية الوطنية، بعدد (وحدتين) من أصل (٥) وحدات أما الصف (الخامس) يأتي في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٦,٦٪) بعدد وحدة واحدة من أصل (٦) وحدات. ويعزى هذا التفاوت من وجهة نظر الباحث إلى ازدياد وعي مختصي المناهج بأهمية تضمين مظاهر الهوية الوطنية في مناهج الفنون التشكيلية، خاصة إذا ما علمنا أن الترتيب السابق لمدى تضمين الهوية الوطنية في مناهج الفنون التشكيلية جاء متناسبا مع ترتيب المناهج من حيث الأسبقية في التطوير، فالصف الخامس متذيل الترتيب يعتبر الأقدم بين بقية المناهج يليه منهج الصف السادس ومن ثم الحادي عشر وبعدها الثاني عشر ويعتبر منهجي الصف الأول والثاني هما الأحدث في التطوير حيث تم تطويرهما خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م. يلاحظ من حيث شمولية المناهج المستهدفة لبعدي الهوية الوطنية (المادي وغير المادي)، تظهر بطاقة التحليل تفوق البعد المادي تفوقا ملحوظا على البعد غير المادي، وقد يرجع ذلك إلى عدم إلمام مختصي مناهج الفنون التشكيلية بالبعدين إلماماً يحقق التوازن في تناولهما داخل محتوى المناهج. أما من حيث طرق تضمين مظاهر الهوية الوطنية في المناهج المستهدفة ككل، يتأكد وبشكل واضح أن الصور تأتي في المرتبة الأولى، وتتوزع طرق التضمين الأخرى بشكل متساوي تقريبا، وربما يرجع ذلك لإعتماد مطوري مناهج الفنون التشكيلية على الوسائل البصرية أكثر من غيرها لأهميتها في توصيل فكرة الموضوع، بينما تنعدم تماما في التقويم ويعزى ذلك من وجهة نظر الباحث بأن التقويم يركز على المهارات والمعرفة الفنية أكثر من الموضوعات الأخرى التي تعتبر قيم ضمنية وليست أساسية في محتوى الفنون التشكيلية. أما من حيث طرق تضمين مظاهر الهوية الوطنية على مستوى الصف الدراسي نجد أن الصف (الأول)، هو الأكثر تنوعا في طرق التضمين في الثلاث الوحدات حيث شملت (الأهداف، المحتوى، النشاط، الصورة)، وتكرر ذلك في وحدة دراسية واحدة فقط في كل من الصفوف (السادس، والحادي عشر والثاني عشر)، وهذا دليل على عدم وجود مصفوفة تضمن النسبة والتناسب في توزيع مظاهر الهوية الوطنية في المنهج الواحد من جهة وبقية المناهج من جهة أخرى؛ ومن خلال هذا التحليل يكون الباحث قد أجاب على التساؤل الثاني للبحث

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

أبو الحمائل، أحمد عبد المجيد (٢٠١٩). "دور مناهج العلوم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالملكة العربية السعودية لتحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر معلمي العلوم". مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية.

أبو خليف، محمد. (٢٠١٦). تعريف الهوية. متوفر بموقع com3.mawdoo.com: تعريف الهوية (تاريخ الاسترجاع: ٢٠٢٠/٩/٢).

البوسعيد، محمد بن سيف، (٢٠٠٧)، "المواطنة في المناهج العمانية"، رسالة التربية وزارة التربية والتعليم العدد ١٥. البوعلي، أسية. (٢٠١٧). التراث تعريفه وأقسامه وأجناسه وطبيعته، "جريدة الرؤية، مسترجع من <https://alroya.om/post/195667>.

- الثبتي، محمد عبيد لله ناصر ، (١٤٣٦هـ)، " دور أستاذ الثقافة الإسلامية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي " ، في: الكتاب العلمي لمؤتمر الشباب والمواطنة قيم وأصول، الجزء الثاني، جامعة أم القرى.
- الجمار، نورة بنت عبد الله. (٢٠٢٢). الفنون التشكيلية وتعميق الهوية الوطنية في أزياء ومكملات الزينة للمرأة السعودية. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، ع، ٣٥.
- الجهوري، علي، اليحيائي، فخرية. (٢٠٢٢). الكلمة العمانية هوية وقيمة جمالية في الفنون البصرية"، المجلة الأردنية للفنون، مجلد ١٥، ع ١ (عدد خاص بالملثوية).
- الحربي، حياة محمد سعد ، (١٤٣٦ هـ)، " القيادة الأخلاقية الأستاذ الجامعي ودورها في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبته"، الكتاب العلمي لمؤتمر الشباب والمواطنة قيم وأصول، الجزء الثالث، جامعة أم القرى.
- حسين، أسماء عبد الصبور محمد، المعمري، سيف، محمود، شريف محمد ، (٢٠٢٣)، مدى تضمين مفهوم المواطنة في أدلة معلمي المهارات الموسيقية وعلاقتها بمستويات الأهداف المعرفية في سلطنة عمان، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد - مركز البحوث التربوية والنفسية، ع ٧٦.
- حسين، حنان حسن إبراهيم، الحارثي، سها عمر حامد، حسن، حنان أحمد زكي، الروقي، راشد محمد عبود، و السلامات، محمد خير محمود. (٢٠٢٠). فعالية برنامج تعليمي مقترح للأنشطة الفنية لتعزيز الهوية الوطنية لطفل الروضة السعودي في ضوء رؤية ٢٠٣٠. مجلة البحث العلمي في التربية، ع ٢١، ج ١٣..
- الرواحي ماجد، (٢٠٢١)، "دور الفنون في دعم الاقتصاد الوطني"، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، المجلد السابع، العدد السادس والعشرون.
- رؤية عمان (٢٠٤٠): وثيقة الرؤية.
- السعدي، نجلاء سالم. (٢٠٢١). رموز الهوية العمانية في الأعمال الطباعية لدى طلاب التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس"، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، ع ٢٨، ج ١.
- الشيبيانية، مديحة بنت ناصر، (٢٠١٣): "تربية المواطنة"، تواصل، اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (١٨).
- العامري محمد، فوزي ياسر، اليحيائي فخرية (2022) ، الفنون مدى تضمين أبعاد الهوية الوطنية في الأعمال الفنية لطلبة قسم التربية الفنية بجامعة السلطان قابوس من وجهة نظر خبراء المجال. المجلة الأردنية للفنون. مجلد ١٥، عدد ١، ٢٠٢٢، (عدد خاص بالملثوية).
- العامري، محمد حمود. (٢٠١٨). تعليم الفنون من أجل السلام. في كتاب كتارا: قضايا محركة في الفن العربي المعاصر (الانتماء- الهوية- العنف- الإرهاب- السلام- الكوكبية- السلطة) (٢٦٣-٣١٢). المؤسسة العامة للحي الثقافي-كتارا.
- العامري، محمد، الكلبانية، شيخة (٢٠٢٢). "حضور الهوية في أعمال الفنانين العمانيين المعاصرين ورموزها وأساليبها الفنية وإشكاليات تضمينها"، المجلة الأردنية للفنون، مجلد ١٥، عدد ١.
- عايش، أحمد جميل (٢٠٠٨): "اساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية"، ط ١، المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- العبادي، إيمان يونس. (٢٠١٨)، "المواطنة الإيجابية ومهارات الحياة"، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- عتيبة، الأمير، إيمان بنت حسين بن الحسن سراج. (٢٠١٦). "دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في المملكة العربية السعودية"، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج ٥، ع ٢.
- عتيبة، أمال محمد حسن ، (١٤٣٦هـ)، " المتطلبات التربوية لتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تداعيات العولمة"، الكتاب العلمي لمؤتمر الشباب والمواطنة قيم وأصول، الجزء الثالث، جامعة أم القرى.
- العثوم، منذر سامح (٢٠٠٧): "طرق تدريس التربية الفنية ومناهجها"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.
- العريمية فاطمة عبدالله، (أغسطس ٢٠١٩)، "مقياس الهوية الثقافية العمانية"، جامعة عين شمس، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (٥٩)، ج ٢.

الغامدي، منصور بن أحمد عبد الله، و البدور، أحمد حسن محمد. (٢٠٢٢). دور المناهج المدرسية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين. مجلة المناهج وطرق التدريس، مج ١، ع ١، عرغوط عاتكة، وزه خديجة، (٢٠١٨)، "العلاقة بين الهوية الوطنية والمواطنة"، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد الخامس.

قربان، مسعودة بنت عالم جان، علي، اليحيائي، آل قماش، قماش بن علي حسين. (٢٠٢٢). الفن الرقمي وصناعة حلى لترسيخ الهوية الوطنية: المجتمع السعودي. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية " والإدارية، مج ٢٣، ع ١، محمد فاسم عبدالله، (٢٠١٨)، "الهوية الوطنية والانتماء وسلوك المواطنة الأساس النفسي التربوي في تشكيلها"، مركز دمشق للأبحاث والدراسات (مداد).

المديرية العامة لتطوير المناهج (٢٠٢٠):

المعمري، سيف بن ناصر (٢٠١٠): "منهج تربوي عماني لبناء وعي بالمواطنة العالمية"، رسالة التربية، وزارة التربية والتعليم.

المعمري، سيف: وفوزي، ياسر؛ والنجار، عادل. (٢٠٢٠). مدى تضمين أبعاد المواطنة في أدلة معلمي التربية الفنية بسلطنة عمان ودولة الكويت. المجلة العلمية لجمعية "أمسيا"-التربية عن طريق الفن، ٦(٢١).

منى عايد العوادي، مها عبد المجيد العاني (٢٠١٥): " دور التربية الفنية في تنمية الموهبة لدى طلبة التعليم الأساسي وما بعد التعليم الأساسي"، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، /كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

منير الدين، أميرة عبدالرحمن. (٢٠١٣). مخرجات مناهج قسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة أم القرى تمثل الهوية الوطنية والانتماء للمملكة العربية السعودية. دراسات تربوية واجتماعية، مج ١٩، ع ٤.

هويدي، عبد الباسط؛ وحوامدي، الساسي (٢٠١٦). "المناهج التربوية ودورها في تنمية قيم المواطنة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الشهيد حمة لخضر.

اليحياتة فخريه، (يناير ٢٠١٣)، "رموز الهوية ودلالاتها في لوحات الفنان التشكيلي العماني"، الفن التشكيلي العماني: واقع الممارسة ومداخل التجريب.

المراجع الأجنبية

- LEX MUCCHIELLI, (1993): "L'identite", presses universites' de France' A
- AL- HARASHA, SALEM, SAMI. Status of Art in Khobar Schools According to Teachers of Art Activity and Headmasters. King Saud University Jornal for Educational Sciences and Islamic Studies. NO. 1, 2008.
- AL- SAUD, KHALED MOHAMMED. Methods of teaching Art education between theory .and Pedagogy. Oman. Wael Publishing House. 2010
- [http://ejos.Journals.ekb.eg-Vol\(10\) N \(35\) July2022](http://ejos.Journals.ekb.eg-Vol(10) N (35) July2022).
- <https://mawdoo3.com>.
- <https://www.researchgate.net/publication/364266034>
- Mertan, B. (2011) Children' s perception of national identity and in-group/out-group attitudes: Turkish-Cypriot school children, European Journal of Developmental Psychology, .8(1)
- Williams, C. (January 2008), Citizenship and service learning: ، Brown, J.، Reynolds, R. school/university partnerships enhance student teachers' sense of citizenship through service learning? In Proceedings of Social Educators Association of Australia Biennial Conference Making Difference Multidimensional Citizenship Education in a Changing World.
- تعرف على الفنون البصرية.(arab48.com)
- origin and spread of nationalism. Verso.
- Erikson, E. H. (1968). Identity: Youth and crisis. W. W. Norton & Company.
- Hall, S. (1996). Who needs identity? In S. Hall & P. du Gay (Eds.), Questions of cultural identity. SAGE Publications.

Smith, A. D. (1991). National identity. University of Nevada Press.
Ariely, G. (2021). National identity and well-being. Journal of Social Research.

ملحق رقم (١): تحكيم بطاقة التحليل

الموضوع/ تحكيم استمارة تحليل منهج

الفاضل / المحترم :

حول الموضوع أعلاه يقوم الباحث/ ماجد الرواحي بعمل بحث في موضوع (دور مناهج الفنون التشكيلية في تأصيل الهوية والمواطنة)، وقد استلزم البحث تصميم (بطاقة تحليل مدى تضمين مناهج الفنون التشكيلية في سلطنة عمان لصور ومظاهر الهوية الوطنية العمانية) ونظرا لما تتمتعون به من خبرات علمية وعملية سواء في الفنون البصرية أو مناهجها.. يعرض عليكم الباحث الصورة الأولية لبطاقة التحليل رغبة منه في الاستفادة من آرائكم وملاحظاتكم القيمة، حول محتواها من حيث:

- [] صحة الصياغة اللغوية .

- [] مناسبة محتوى البطاقة لموضوع البحث .

او أي ملاحظات أخرى ترونها ضرورية.

ولكم خالص الشكر والتقدير على اهتمامكم وتعاونكم الدائم

تابع الملحق رقم (١): أسماء الأفاضل المحكمين لأداة البحث (بطاقة التحليل).

م	أسماء الأفاضل محكمين أداة البحث	الدرجة العلمية/ الوظيفة
1	د.ياسر محمود فوزي	أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية، كلية التربية الفنية جامعة حلوان
2	د.م.د/ محمد طارق عبد الفتاح	أستاذ مساعد الأشغال الفنية والحرفية، الكلية العلمية للتصميم، سلطنة عمان
3	د/ شريف محمد محمود	استاذ مساعد بكلية التربية والآداب بجامعة صحار
4	د/ سناء السنانية	مدير عام مساعد المديرية العامة لتطوير المناهج
5	د/ علي بن سليمان الجابري	مشرفة فنون تشكيلية، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان
6	محمد بن خلف الأمبوسعيدي	مدير دائرة تطوير مناهج المهارات الفردية
7	طلال بن حمد العبري	مشرف أول فنون تشكيلية، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان
8	بثينة بنت سعيد الرواحية	مشرف أول فنون تشكيلية، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان
9	خليل بن سالم الكلباني	مشرف أول فنون تشكيلية، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان
10	راجحة بنت سيف المسكرية	أخصائي مناهج أول فنون تشكيلية، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان
11	مريم محمد زاهر الهنائية	مشرف أول فنون تشكيلية، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان
12	د. عواطف بنت سعيد الغافري	مشرفة فنون تشكيلية، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان
13	علي سعيد خميس الجهوري	مشرفة فنون تشكيلية، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان